

الحاجات النفسية والإرشادية للطلبة الجامعيين

ومدى استجابة المرافقة البيداغوجية لها

(دراسة ميدانية بجامعة المدية)*

Psychological and instructional needs of university students and the extent of pedagogical accompaniment

(Field study at the University of Medea)

د. سعاد عباسي**¹، أ. أمينة خوان²

1 جامعة يحي فارس بالمدينة (الجزائر)

2 جامعة يحي فارس بالمدينة (الجزائر)

تاريخ الاستلام: 24/جانفي/2018؛ تاريخ المراجعة: 30/ماي/2018؛ تاريخ القبول: 18/جوان/2019

ملخص:

هدف الدراسة هو التعرف على الحاجات الإرشادية الأكثر شيوعا لدى الطلبة الجامعيين، والفروق في بين هذه الحاجات في مجالاتها النفسية والاجتماعية والأكاديمية بالنسبة لمتغير الجنس. ومعرفة مدى استجابة المرافقة البيداغوجية لهذه الحاجات. كما تهدف الدراسة إلى التعرف على سبل التكفل بهذه الحاجات من خلال استقصاء واقع تنفيذ المرافقة البيداغوجية المقدمة لهم. وجدت الدراسة أن أكثر الحاجات النفسية شيوعا لدى الطلبة هي الشعور بالقلق من المستقبل، والتخوف من اقتراب الامتحانات، والتردد عند اتخاذ القرارات، ومعاناتهم من قلة النشاطات الاجتماعية داخل الكلية، وارتباكهم عند التحدث مع الآخر، واعتمادهم على الغير في الإنجاز. أما الحاجات الأكاديمية فتمثلت في قلة استخدام الوسائل التكنولوجية في التدريس، وشعورهم بالملل من طرق تدريس بعض الأساتذة. دلت النتائج على عدم وجود فروق بالنسبة للحاجات الإرشادية للطلبة تعزى لمتغير الجنس، وأن المرافقة البيداغوجية لا تستجيب للحاجات الإرشادية لهؤلاء الطلبة.

الكلمات المفتاحية: حاجات إرشادية، مرافقة بيداغوجية، طلبة جامعيين.

Abstract:

the present study aimed at the identification of the most common heuristic needs of university students, besides to the attempt to unfold the differences in the heuristic needs of university students in its psychological, social and academic domains of those needs which are related to the variable gender and the attempt to how the pedagogical accompaniment is responsive to fulfilling the heuristic needs of students. the following findings: the most common psychological needs of the sample are future anxiety, fear of exams and hesitation when making decisions. Concerning: the students sufferance of lack of their social activism, confusion when talking to others and relying on them in accomplishments. in the academic needs, there is a lack of using the scientific tools in teaching, and students feel bored of some teacher's methods of teaching. there are differences in the heuristic needs of university students in its psychological, social, and academic domains, that are related to the variable of gender, and that the pedagogical accompaniment does not respond to the heuristic needs of university students.

Keywords: heuristic needs, pedagogical accompaniment and university students.

*- مقال مختار من بين المشاركات في الملتقى الوطني: المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية - تقييم التجربة وأفاق التطوير، بتاريخ 07 فيفري 2018 بجامعة الجلفة.

** - Corresponding author, e-mail: abassi.souad@yahoo.fr

مقدمة :

تعد الحاجات الإرشادية من أهم القضايا التربوية التي لاقى اهتماما من قبل المهتمين بمجال علم النفس، لما لها من أهمية خاصة تعود بالنفع على الطالب الجامعي من خلال مساعدته على إشباع حاجاته وتحقيق التوافق النفسي والمعرفي من جهة، وصقل إمكاناته والارتقاء بها لمستوى عال من الإتقان من جهة أخرى.

وفي ظل التغيرات والتطورات المعرفية والتكنولوجية والثقافية التي شهدها العالم مع بدايات القرن الواحد والعشرين، والتي أثرت على جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وخاصة التعليم الجامعي، تبرز أهمية تقديم الحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين من خلال مرافقتهم بيداغوجيا كضرورة ملحة لمساعدتهم على اكتشاف وفهم ذاتهم، وتحقيق قدر مناسب من الاستقلالية.

لذلك فالتعرف على الحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين في مجالاتها المختلفة النفسية والاجتماعية والأكاديمية تساعد في عملية التخطيط الفعال لمرافقتهم بيداغوجيا، من خلال تقديم مختلف الحاجات الإرشادية المناسبة لهم وصولا إلى الأهداف الأساسية للعملية التعليمية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والنجاح الأكاديمي في دراستهم الجامعية .

مشكلة الدراسة :

تعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل التعليمية التي تساهم في تشكيل الشخصية وبلورتها بكل مكوناتها الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية والخلقية ، وهي المرحلة التي يواجه فيها الطلبة الجامعيين مشكلات متعددة في مختلف المجالات النفسية والاجتماعية والأكاديمية التي تتطلب إيجاد الحلول الناجعة لها من خلال عمليات الإرشاد

لذلك بات الاهتمام بالخدمات الإرشادية التي تقدم للطلبة الجامعيين من خلال المرافقة البيداغوجية من أهم المتطلبات التي يجب أن تقدم للطلبة الجامعي، ولا سيما أن هذه العملية تسعى إلى مساعدة الطلبة على فهم ذاتهم وإدراك مشاكلهم، والانتفاع بقدراتهم ومواهبهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم بغية الوصول إلى تحقيق التوافق بينهم وبين البيئة التي يعيشون فيها.

وقد أولت مؤسسات التعليم العالي بالدول المتقدمة اهتماما كبيرا بالإرشاد الجامعي من خلال إتاحة الفرص أمام طلابها للاستفادة من برامج الخدمات الإرشادية. وعلى غرار الدول المتقدمة، سعت الدول النامية إلى توظيف برامج الخدمات الإرشادية لطلبتها أثناء الدراسة الجامعية، ولا سيما أن أهداف مؤسسات التعليم العالي غير مقتصرة على تزويد الطالب بالمعرفة، بل إن أحد أهدافها الرئيسية هو

تنمية قدرة الطالب الجامعي على فهم ذاته وتحقيقها، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى نمو الشخصية المتكاملة. (بركات، الحكمانى، 2012، ص82)

وعليه فإن التوجيه والإرشاد يعتبران من الحاجات الأساسية التي يرغب الطالب في الحصول عليها في مرحلة من الصراعات، نتيجة التحديات الكبيرة والتغيرات السريعة التي حدثت في المجتمع وما أصابه من تغير في أسلوب الحياة والعلاقات الإنسانية ووسائل الاتصال. فلا بد أن تتوفر لدى الطلاب دعائم القوة اللازمة للتكيف ضمن هذه الأجواء وتمتعهم بالصحة العقلية والجسمية والنفسية، لذلك فإن إرضاء الحاجات الإرشادية للطلبة بمجالاتها النفسية والاجتماعية والأكاديمية يعد عاملاً مساعداً على تحقيق سعادتهم وصحتهم النفسية، وأن إهمال هذه الحاجات وعدم إرضائها هو أهم أسباب مشاكل الطلاب وانحرافاتهم التي لا يقتصر أثرها السلبي على الطلاب أنفسهم بل يتعداها إلى المجتمع الذي يعيشون فيه.

ولذلك تعد المرافقة البيداغوجية التي تسطرها الجامعة من أهم السبل التي تساعد في فهم الحاجات الإرشادية للطلاب والعمل على تحقيقها، والتي يتوقف نجاحها على واقع وإجراءات تنفيذها.

بناء عليه ما تقدم ذكره، تبرز الحاجة إلى إجراء دراسة ميدانية حول الحاجات الإرشادية التي تتمثل في الحاجات النفسية والاجتماعية والأكاديمية لعينة من الطلبة بجامعة المديّة، والتعرف على سبل التكفل بالحاجات الإرشادية للطلبة من خلال الوقوف على واقع تنفيذ المرافقة البيداغوجية المقدمة لهم.

تساؤلات الدراسة :

- 1- ماهي الحاجات الإرشادية الأكثر شيوعاً لدى الطلبة الجامعيين ؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين في مجالاتها (النفسية والاجتماعية والأكاديمية) تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ؟
- 3- هل تستجيب المرافقة البيداغوجية للحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين .

فرضيات الدراسة :

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين في مجالاتها (النفسية والاجتماعية والأكاديمية) تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) .
- 2- لا تستجيب المرافقة البيداغوجية للحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على :

- الحاجات الإرشادية الأكثر شيوعاً لدى الطلبة الجامعيين حسب مجالاتها النفسية والاجتماعية والأكاديمية .

- الكشف عن الفروق في الحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين في مجالاتها النفسية والاجتماعية والأكاديمية والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

- مدى استجابة المرافقة البيداغوجية لتلبية الحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين .

- التعرف على سبل التكفل بالحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين من خلال الوقوف على واقع تنفيذ المرافقة البيداغوجية المقدمة لهم.

مفاهيم الدراسة :**- الحاجات الإرشادية:**

إصطلاحاً: عرف جود (Good,1973) الحاجات الإرشادية بأنها "مطلب لبقاء الكائن الحي، واستمرارية نموه، وصحته، وقبوله الاجتماعي". إنها حاجات مرتبطة بجوانب من حياة الفرد المختلفة، منها الحاجات النفسية والاجتماعية والأكاديمية والمهنية، ولا يتهيأ له إشباعها من تلقاء نفسه فقط، بل يحتاج إلى المساعدة المتخصصة لإشباعها لتحقيق توافقه وصحته النفسية . (فهد فرحان الرويلي، 2010، ص4).

إجرائياً : تعرف الحاجات الإرشادية إجرائياً بأنها تلك الحاجات النفسية والاجتماعية والأكاديمية التي يحتويها استبيان الحاجات الإرشادية، وتقاس بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي من خلال استجابته على استبيان الحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين، والذي يتضمن الحاجات النفسية والاجتماعية والأكاديمية.

1-1 الحاجات النفسية:

إصطلاحاً : يعرف (Deci et Ryan,2000) الحاجات النفسية بأنها عبارة عن مطالب نفسية فطرية وأساسية للوصول إلى السعادة والتكامل والنمو النفسي، ومن أهمها الحاجة إلى الإستقلال والحاجة إلى الكفاءة والحاجة إلى الإنتماء . (علاء القطناني، 2011، ص7)

إجرائيا : هي الحاجات ذات الطابع النفسي المدرجة في إستبيان الحاجات الإرشادية وتشمل الفقرات من (1 إلى 9) والتي يرى الطلبة ضرورة تلبيتها لمساعدتهم في تحقيق توافقم النفسي .

2-1 الحاجات الإجتماعية :

إصطلاحا: هي حاجات ضرورية تشمل مختلف المهارات الاجتماعية التي تساعد الفرد على التكيف والتوافق مع الآخرين، وبناء علاقات اجتماعية سوية. تنشأ هذه الحاجات نتيجة عدم التوافق مع البيئة الاجتماعية، حيث يقوم الأستاذ بمساعدة الطالب عن طريق الأنشطة الإرشادية من خلال تطوير القدرة على تكوين علاقات ايجابية مع الزملاء، وفهم القوانين التي تحكم سلوك الطالب، وتزويده بمعلومات عن كيفية اختيار أسلوب الحياة الاجتماعية الأفضل، والتعرف بأسلوب تفهم المشاكل الأسرية ومعالجتها.(البيلاوي إيهاب، وعبد الحميد أشرف، 2004، ص24)

إجرائيا : هي الحاجات ذات الطابع الإجتماعي المدرجة في استبيان الحاجات الإرشادية وتشمل الفقرات من (10 إلى 19) والتي يرى الطلبة ضرورتها بغرض تطوير تفاعلهم الإجتماعي مع الآخرين لمساعدتهم على تحقيق التوافق الإجتماعي لديهم .

3-1 الحاجات الأكاديمية:

إصطلاحا : تعرف الحاجات الأكاديمية بأنها جميع مكونات البيئة الجامعية وتشمل المكونات البشرية والمادية التي يشعر الطالب بالحاجة إلى إشباعها لتحقيق الأهداف التعليمية وزيادة التحصيل العلمي مما يؤدي إلى تحقيق التوافق النفسي والأكاديمي بالجامعة. (صوالحة، العمري، 2013، ص406)

إجرائيا : وهي الحاجات ذات الطابع الدراسي الأكاديمي المدرجة في استبيان الحاجات الإرشادية وتشمل الفقرات من (20 إلى 28) والتي يرى الطلبة ضرورتها لمساعدتهم في تحسين الأداء الأكاديمي، ولا تتحقق الحاجات الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين إلا بوجود هيئة تدريسية وإدارية مؤهلة ضمن بيئة جامعية تحتوي على مصادر تعلم حديثة وفعالة .

2- المرافقة البيداغوجية :

إصطلاحا : تعرف المرافقة البيداغوجية على أنها إحدى الوسائل العملية التي تقاوم الفشل في الجامعة، وتقوم على مصاحبة ومرافقة المتعلم حسبما يحتاج إليه (Magali Damner&al.1999.P147)

ينفذ هذه العملية أستاذ يسمى المرافق أو الوصي، وتنطلق منذ بداية التحاق الطالب بالجامعة إلى غاية تخرجه. تتم العملية بطريقة منهجية تشمل تقديم المساعدات والإرشادات التي يحتاجها

الطالب خلال حياته الجامعية وفي مختلف المجالات النفسية والاجتماعية والأكاديمية، ليصل الطرفان في النهاية إلى الرفع من مستوى جودة التعليم العالي، وتحسين مخرجاته.

إجرائيا: تعرف المرافقة البيداغوجية إجرائيا بأنها عملية متابعة الطالب بيداغوجيا منذ التحاقه بالسنة الأولى في الجامعة إلى غاية تخرجه بهدف تيسير مساره الدراسي في الجامعة، ويضم بعد المرافقة البيداغوجية في الاستبيان 10 فقرات من (29 إلى 40)، والتي يستجيب لها الطالب ويبدي آراءه حول المرافقة البيداغوجية المقدمة له.

الدراسات السابقة :

الدراسات الأجنبية:

* دراسة بايشوب وزملائه (Bishop, Baner et Becker, 1998): كانت حول الحاجات الإرشادية لطلاب وطالبات جامعة ديلاور الأمريكية في ثلاث مجالات هي الشخصي والأكاديمي والمهني ، وقد أظهرت النتائج أن الحاجات الإرشادية في المجال المهني كانت أهم الحاجات بالتحديد الحاجة إلى مساعدة على اختيار مهنة المستقبل والحصول على عمل مناسب بعد التخرج ، فقد كانت الطالبات أكثر قلقا بشأن مهنة المستقبل وأكثر حاجة للإرشاد المهني الأكاديمي من الطلاب .

* دراسة جانري وزملائه (Guneri, Ayd et Skovholt, 2003): هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في الحاجات الإرشادية لدى طلاب وطالبات جامعة الشرق الأوسط التقنية بأنقرا (تركيا) وذلك على مجموعة من الطلاب والطالبات وعددهم (599) ، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في الحاجات الإرشادية طبقا لعاملي الجنس والعمر والمعدل التراكمي لهؤلاء الطلبة .

الدراسات العربية :

* دراسة الضامن وسليمان (2007): حيث هدفت دراستهما إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها بمتغيرات كل من الجنس والكلية والمرحلة الدراسية على عينة مكونة من (325) طالبا وطالبة من الكليات العلمية والإنسانية وأشارت الدراسة إلى أن ترتيب الحاجات الإرشادية جاء حسب أهميتها على النحو التالي: الحاجات الأكاديمية ثم النفسية ثم المهنية ، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية لصالح الكليات الإنسانية ولصالح الإناث ، بينما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي .

* دراسة طشطوش (2012): هدفت إلى دراسة الحاجات الإرشادية لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة القصيم تبعا لمتغيرات الجنس ، المستوى الدراسي ، والإقامة مع الأهل على عينة مكونة من (303) طالبا وطالبة فقد جاء ترتيب الحاجات الأكاديمية على النحو التالي: المجال الأكاديمي ، المجال المهني ، المجال النفسي، المجال الإجتماعي ، كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور

والإناث في مجال الحاجات النفسية لصالح فئة الإناث ، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية تعزى للتفاعل بين الجنس والمستوى الدراسي أو التفاعل بين الجنس والإقامة مع الأهل أو التفاعل بين المستوى الدراسي والإقامة مع الأهل .

منهجية الدراسة واجراءاتها :

1 منهج الدراسة : تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي للتحليل والتفسير العلمي الكيفي والكمي للظاهرة موضوع الدراسة، لأن الدراسة سعت إلى التعرف على واقع تنفيذ المرافقة البيداغوجية الموجهة للطلبة الجامعيين، وتفسير مدى استجابتها للحاجات الإرشادية لهؤلاء الطلبة. كما أن الدراسة سعت إلى وصف وتفسير الحاجات الإرشادية للطلبة وترتيبها حسب أهميتها بالنسبة للطلبة.

2- مجتمع الدراسة : إن مجتمع الدراسة الحالية هو جميع طلبة جامعة المدية .

3- عينة الدراسة وطريقة اختيارها : تكونت عينة الدراسة من (60) طالبا وطالبة إجمالا من جامعة المدية من بعض تخصصات قسم العلوم الاجتماعية المتدربين في طور الليسانس وماستر. تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول الموالي يوضح العدد الإجمالي لعينة الدراسة موزعا حسب الجنس:

الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

عدد الذكور	عدد الإناث
30	30

4- أدوات الدراسة :

* إستبيان الحاجات الإرشادية :

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على استبيان الحاجات الإرشادية المعد من طرف أحمد محمد نوري وإياد محمد يحي (2007) والذي يتكون من ثلاثة أبعاد هي :

- البعد الأول: يتعلق بالحاجات النفسية ويضم البنود (1-2-3-4-5-6-7-8-9).

- البعد الثاني: يخص الحاجات الاجتماعية ويضم البنود (10-11-12-13-14-15-16-17-18-19).

- البعد الثالث: يتعلق بالحاجات الأكاديمية ويضم البنود (20-21-22-23-24-25-26-27-28)، لكن تم تعديل صياغة بعض بنوده من قبل الباحثين وحذف بعض البنود من بعد الحاجات الأكاديمية، كما تم إضافة بعد رابع للاستبيان سمي بالمرافقة البيداغوجية. وهذا البعد هو من إعداد الباحثين في الدراسة الحالية ويضم البنود (29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40).

وبالتالي فإن الاستبيان في صورته النهائية تكون من 40 بندا، مقسما إلى أربعة أبعاد هي: بعد الحاجات النفسية، بعد الحاجات الاجتماعية، بعد الحاجات الأكاديمية، وبعد خاص بالمرافقة البيداغوجية. بحيث أن كل بنود الاستبيان في الاتجاه الموجب، ويتم الاستجابة عليه من خلال أربعة بدائل مقترحة من قبل الباحثين في الدراسة الحالية هي: دائما-أحيانا- نادرا-أبدا، بحيث تعطى الدرجة 4 ل دائما و 3 لأحيانا و 2 لنادرا و 1 لأبدا. وللتأكد من صدق الاستبيان تم الاستعانة بصدق المحكمين حيث عرض على مجموعة من الأستاذة لتحكيمه.

5- أساليب المعالجة الإحصائية :

لقد اعتمد في الدراسة الحالية على برنامج الحزمة الإحصائية الاجتماعية SPSS (VERSION 21) حيث تم حساب:

* المتوسط الحسابي (Mean) .

* الانحراف المعياري (Sd) .

* إختبارت (T test) للفروق لعينتين مستقلتين .

* إختبار ليفين (F) للتجانس .

* النسب المئوية .

عرض وتحليل ومناقشة النتائج :

1- عرض وتحليل النتائج :

1-1 عرض وتحليل نتائج التساؤل الاستكشافي :

للإجابة على التساؤل الاستكشافي والذي يهدف إلى التعرف على الحاجات الإرشادية (النفسية، الاجتماعية، والأكاديمية) الشائعة لدى الطلبة الجامعيين من وجهة نظرهم، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية باستخدام برنامج (SPSS VERSION 21)، والجداول الموالية توضح النتائج المتحصل عليها كما يلي :

الجدول رقم (2) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للحاجات النفسية للطلبة الجامعيين

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	البنود	الأبعاد
0.691	3.12	60	1- أشعر بالقلق من المستقبل	الحاجات النفسية
0.831	2.57		2- أتردد عند اتخاذ قراراتي	
0.869	2.58		3- لا أتمكن من ضبط انفعالاتي	
0.880	2.35		4- أحس بالشك تجاه الآخرين	
0.991	3.03		5- أتخوف عند اقتراب موعد الامتحانات .	
0.863	2.37		6- أشعر بالخجل عند مواجهة الآخرين .	
0.904	2.12		7- أعاني من فقدان الإحساس بالاطمئنان النفسي .	
0.848	1.60		8- أنا غير واثق من نفسي	
0.831	2.23		9- أعاني من الشعور بالتوتر النفسي	

يظهر من خلال الجدول رقم (2) أن أكثر الحاجات النفسية شيوعاً لدى أفراد العينة هي الشعور بالقلق من المستقبل بمتوسط حسابي قدر بـ(3.12)، تليها التخوف من اقتراب الامتحانات بمتوسط قدر بـ(3.03)، تليها عدم قدرتهم على ضبط انفعالاتهم بمتوسط (2.58)، وفي المرتبة الأخيرة التردد عند اتخاذ القرارات بمتوسط قدر بـ(2.57) .

الجدول رقم (3) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للحاجات الاجتماعية للطلبة الجامعيين

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	البنود	الأبعاد
0.962	2.08	60	10- أرتبك عندما أتحدث أمام الآخرين	الحاجات الاجتماعية
0.966	2.50	60	11- لا أجد من يساعدني في حل مشكلاتي	
1.017	1.82	60	12- أشكو من تدخل أسرتي في شؤون حياتي الخاصة	
1.057	2.97	60	13- أعاني من قلة النشاطات الاجتماعية داخل الكلية	
0.879	1.80	60	14- أشعر بالخوف من إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين	

0.926	1.70	60	15- أعاني من الشعور بالعزلة الاجتماعية
0.848	1.60	60	16- لا أشعر بالمحبة و التقدير من قبل الزملاء
0.712	1.37	60	17- أشعر بأن الآخرين يسخرون مني
0.933	1.90	60	18- أعتد على الآخرين في إنجاز مهماتي
0.989	1.93	60	19- أحس بأنني سهل الانقياد للآخرين

يظهر من خلال الجدول رقم (3) ترتيب الحاجات الاجتماعية وأكثرها شيوعاً لدى أفراد العينة، حيث جاءت في المقدمة معاناة الطلبة من قلة نشاطاتهم الاجتماعية داخل الكلية بمتوسط حسابي قدر بـ (2.97)، تليها حاجتهم إلى المساعدة في حل مشكلاتهم بمتوسط قدر بـ (2.50)، ثم ارتباكهم عند تحديثهم مع الآخرين بمتوسط (2.08)، تليها إحساسهم بأنهم سهل الانقياد للآخرين بمتوسط (1.93)، تليها اعتمادهم على الآخرين في إنجاز مهماتهم بمتوسط (1.90).

الجدول رقم (4) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للحاجات الأكاديمية للطلبة الجامعيين

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الأبعاد	البنود
0.701	2.50	60	الحاجات الأكاديمية	20- أجد صعوبة في فهم المواد الدراسية .
0.790	2.95	60		21- أشكو من عدم توفر المراجع العلمية .
0.671	2.92	60		22- لدي شعور بالملل من طرق تدريس بعض الأساتذة.
0.792	3.02	60		23- أشكو من تزامم الحصص الدراسية اليومية .
0.763	1.83	60		24- أشكو من سوء تعامل بعض الأساتذة معي .
0.809	3.08	60		25- توجد قلة في استخدام الوسائل العلمية في التدريس
1.081	1.87	60		26- أفكر في ترك الدراسة الجامعية .
0.872	1.55	60		27- لا أرغب في دراسة تخصصي الحالي .
1.046	2.30	60		28- أرى أن قسمي العلمي غير متعاون معي .

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن الحاجات الأكاديمية الأكثر شيوعاً لدى أفراد العينة هي بالترتيب كمايلي: قلة في استخدام الوسائل العلمية في التدريس بالجامعة بمتوسط حسابي قدر بـ (3.08)، ثم تزامم الحصص الدراسية اليومية بمتوسط (3.02)، تليها قلة المراجع العلمية بمتوسط (2.95)، تليها شعورهم بالملل من طرق تدريس بعض الأساتذة بمتوسط (2.92)، وأخيراً وجود صعوبة في فهم المواد الدراسية بمتوسط (2.50).

2-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى :

لاختبار صحة الفرضية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين في الحاجات الإرشادية في مجالاتها النفسية والاجتماعية والأكاديمية تعزى لمتغير الجنس، تم حساب اختبار (T) للفروق لعينتين مستقلتين. ولاختبار تجانس العينتين تم حساب اختبار ليفين للتجانس (F).

الجدول رقم (5): نتائج اختبار ليفين (F) واختبار (T)

إختبار (T)		إختبار ليفين (F)		الجنس				
مستوى الدلالة	درجة الحرية	إختبار (T)	مستوى الدلالة	إختبار ليفين (F)	إناث N=30		ذكور N=30	
					ع	م	ع	م
0.613	57.538	-0.508	0.805	0.061	10.61	97.80	9.70	96.47

يلاحظ من خلال الجدول رقم (5) بأن قيمة ليفين للتجانس أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05)، لذا تم استخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين متجانستين، وعند حساب (T) قدرت قيمته بـ(-0.508) بدرجة حرية (57.538) عند مستوى الدلالة (0.613). وبما أن مستوى الدلالة لاختبار (T) أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) فإنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الطلبة والطالبات الجامعيين في الحاجات الإرشادية بالنسبة لعامل الجنس. مما يلزم رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية، وبالتالي فإن الفرضية التي مفادها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين في الحاجات الإرشادية تعزى لمتغير الجنس لم تثبت صحتها.

3-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية :

لاختبار صحة الفرضية التي مفادها أن المرافقة البيداغوجية لا تستجيب للحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين تم حساب النسب المئوية لبعدها المرافقة البيداغوجية حسب استجابات الطلبة على بدائل الاستبيان والجدول رقم (6) يوضح النتائج المتحصل عليها كما يلي :

الجدول رقم (6): نتائج استبيان واقع تنفيذ المرافقة البيداغوجية حسب آراء الطلبة

أبدا	نادرا	أحيانا	دائما	عدد التكرارات في كل بديل	البنود
14	17	22	7	29	توجد مرافقة بيداغوجية مستمرة وفعالة من طرف الأستاذ المرافق
02	09	20	29	30	تُبنى العلاقات الاجتماعية بيني وبين الأستاذ المرافق على أسس

علمية واضحة				
14	17	21	08	31- خلال لقاء مع الأستاذ المرافق يتم طرح كل انشغالاتي
09	12	25	14	32- يستجيب الأستاذ المرافق إيجابيا لانشغالاتي
04	09	28	19	33- يتقبل الأستاذ المرافق آرائني بموضوعية
04	14	28	14	34- يتفهم الأستاذ المرافق مشكلاتي بصورة مرضية
07	11	17	25	35- لا يمايز الأستاذ المرافق بين الذكور والإناث في تعامله معنا
05	13	24	18	36- يقدم الأستاذ المرافق الدعم الأكاديمي لجميع الطلبة دون استثناء
04	14	28	14	37- توجد مساحة كافية لحرية التعبير عن جميع حاجاتي
05	13	31	11	38- يتعرف الأستاذ المرافق على حاجاتي ويتفهمها بكل سهولة
06	14	23	17	39- يوجد تعاون كاف بيني وبين الأستاذ المرافق فيما يخص انشغالاتي الأكاديمية
13	17	21	09	40- يساعدني الأستاذ المرافق كثيرا في حل مشكلاتي التي أواجهها
87	160	288	185	المجموع
%12.08	%22.22	%40	%25.69	النسب المئوية

تشير النتائج المجدولة أن إجابات الطلبة الجامعيين على البنود الخاصة بواقع تنفيذ المرافقة البيداغوجية التي تقدم لهم في الجامعة كانت تتجه في الغالب نحو البديل (أحيانا)، حيث نال هذا البديل نسبة (40%) من المجموع الكلي لإجابات الطلبة على البدائل، وبذلك يمكن الحكم على أن واقع تنفيذ المرافقة البيداغوجية للطلبة الجامعيين لا تستجيب بشكل كاف لحاجاتهم الإرشادية في مجالاتها النفسية والاجتماعية والأكاديمية.

2- مناقشة وتفسير النتائج :

مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الاستكشافي :

اتفقت نتائج الدراسة الى حد كبير مع كل من دراسة ضامن سليمان، ودراسة بايشوب، ودراسة جانري وزملائه، وذلك في ان الطلبة الجامعيين خلال حياتهم الجامعية يعانون من عدد متنوع من الحاجات الإرشادية التي تعتبر ضرورية لتحقيق توافقيهم النفسي والاجتماعي والدراسي، وذلك رغم اختلاف جميع الدراسات حول أكثر الحاجات الإرشادية أولوية بالنسبة للطلبة الجامعيين، الأمر الذي يمكن تفسيره بالفروق الاجتماعية والثقافية لكل عينة من عينات الدراسة، إضافة إلى اختلاف أهمية وأهداف الدراسة الجامعية حسبما تسطره السياسة التعليمية للبلد الذي تنتهي إليه كل عينة .

وحسب النتائج المجدولة أثبتت نتائج التساؤل الاستكشافي أن أكثر الحاجات الإرشادية الشائعة لدى الطلبة الجامعيين ما يلي:

1_ الحاجات النفسية: الشعور بالقلق من المستقبل كان من أكثر الحاجات المنتشرة لدى الطلبة الجامعيين، كونهم يعانون حالة من الخوف والتوتر لما يخفيه المستقبل لهم. وهذا قد يرجع إلى عدم إشباع حاجاتهم الإرشادية وعدم تقديم الدعم والمساعدة اللازمة في حل المشكلات التي يواجهونها، الأمر الذي ساهم في استمرارية القلق تجاه المستقبل. لذا يجب التخطيط لفهم مشكلات الطلبة وتبصيرهم بها ومساعدتهم على حلها، وتزويدهم بالإرشادات اللازمة والتي تجعل الحياة بالنسبة لهم ذات معنى ومفعمة بالتفاؤل والاتزان، بعيدة عن الخوف والتوتر والقلق والتشاؤم والتي قد تؤدي إلى حالات من الاكتئاب واليأس. تليها التخوف من اقتراب الامتحانات والتي قد ترجع إلى عدم استعدادهم وتحضيرهم الكافي للامتحان أو إلى ضعف الثقة بالذات، وكثرة الضغوطات النفسية التي يعانونها وربما قد يرجع إلى أفكار لا عقلانية كتوقعهم الفشل والرسوب. لذا ينبغي تقديم الإرشادات اللازمة للطلاب للتخفيف من حدة القلق الذي يعانونه، وذلك لتحقيق توافقيهم النفسي والدراسي. كما أن عدم قدرتهم على ضبط انفعالاتهم والتبردد عند اتخاذ القرارات تزيد من رفع مستوى حاجاتهم، فكلما زاد التردد وعدم الإقدام على تحقيق الأهداف يتعزز شعور الطلبة بالعجز وعدم القدرة، وتبدأ أحلامهم في الاضمحلال، ويسيطر عليهم القلق مما ينعكس سلبا على قدرتهم للتخطيط لأهدافهم وسعيهم لتحقيقها بشكل خاص وعلى اتزانهم وصحتهم النفسية بشكل عام. لذا يجب التكفل بالحاجات النفسية للطلبة من خلال تقديم الإرشادات والمساعدات اللازمة عن طريق مرافقتهم بيداغوجيا وتوفير الجو المناسب لتلبية تلك الحاجات .

2- الحاجات الاجتماعية: ارتبطت الحاجات الاجتماعية للطلبة الجامعيين والتي سجلتها الدراسة الحالية بمعاونة الطلبة من قلة نشاطاتهم الاجتماعية داخل الكلية، والتي كانت في مقدمة الحاجات الأكثر انتشاراً لدى الطلبة الجامعيين، وهذا ما يدل إما على قلة اهتمامهم بالمشاركة في النوادي العلمية والثقافية والاجتماعية والرياضية بالجامعة، وإما أن هذه النوادي في حد ذاتها لا تقوم بدورها الفاعل والنشط داخل الجامعة، ولا تنظم النشاطات كما ينبغي، أو أنها نادرة الوجود في الجامعة. كما أن الطلبة لا يجدون من يساعدهم في حل مشكلاتهم، فهم لا يتلقوا الدعم الكافي من قبل الآخرين، مما يظهر من خلال معاناتهم من الارتباك عند التحدث مع الآخرين، وإحساسهم بأنهم سهلوا الانقياد للآخرين، واعتمادهم على الآخرين في إنجاز مهماتهم. كل هذه الحاجات غير المشبعة لديهم تستلزم تضافر جهود المسؤولين في الجامعة لتقديم الخدمات الإرشادية والمرافقة البيداغوجية التي تساعدهم في تلبية حاجياتهم ليتحقق توافقهم النفسي والاجتماعي.

3- الحاجات الأكاديمية: إن أكثر الحاجات الأكاديمية شيوعاً لدى الطلبة الجامعيين تتعلق بقلّة استخدام الوسائل العلمية في التدريس بالجامعة، إلى جانب تراحم الحصص الدراسية اليومية، وقلّة المراجع العلمية. كما أن شعورهم بالملل من طرق تدريس بعض الأساتذة يجعلهم يرغبون في طرق تدريس أكثر فعالية، خاصة وأنهم أنهم يجدون صعوبة في فهم بعض الوحدات الدراسية. كل هذه الحاجات التي يعاني منها الطلبة والتي تقف دون تحقيق توافقهم الدراسي ونجاحهم الأكاديمي تتطلب من الهيئة التدريسية بالجامعة التكفل بها، والاهتمام بحاجات الطلبة، وتوفير الوسائل التكنولوجية في التعليم الجامعي، والتنوع من طرق التدريس الحديثة حتى ينعكس إيجاباً على التحصيل العلمي للطلبة، ويرفع من جودة التعليم العالي.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين في الحاجات الإرشادية في مجالاتها النفسية والاجتماعية والأكاديمية تعزى لمتغير الجنس. النتائج المتحصل عليها لا تتوافق مع دراسة طشطوش (2012)، كما أنها لا تتفق مع دراسة جانري وزملائه في اعتبار وجود فروق بين الطلبة الجامعيين في الحاجات الإرشادية حسب المجالات النفسية والاجتماعية والأكاديمية بالنسبة لمتغير الجنس. فحسب محتوى الجدول رقم (5)، أثبتت نتائج هذه الفرضية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين في الحاجات الإرشادية في المجالات النفسية والاجتماعية والأكاديمية بالنسبة لمتغير الجنس، مما يعني أنه لا يمكن اعتبار الجنس عاملاً مؤثراً في تشكيل الحاجات الإرشادية

المتباينة لدى الطلبة الجامعيين. قد يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الأخذ بعين الاعتبار عامل ارتفاع عدد الطلبة بالجامعة والذي لا يتوازن مع نوعية الخدمات المقدمة لهم، كما ان وضوح الهدف بالنسبة للطلبة ، ونوعية الأهداف في حد ذاتها تتدخل في التأثير على نوعية الحاجات الإرشادية، والتي قد تظهر من خلال غياب روح المشروع والابتكار خلال الحياة الجامعية للطلبة، هذه الأخيرة التي تتأثر كذلك بعوامل داخل وخارج الجامعة جعلت الطالب في الجزائر يخلتف عن غيره من الطلبة في دول أخرى بالنسبة لترتيب الأولويات في حياته الجامعية.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

والتي مفادها أن المرافقة البيداغوجية لا تستجيب للحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين. فحسب الجدول رقم(6) أثبتت النتائج أن المرافقة البيداغوجية لا تستجيب للحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين، وهي نتيجة طبيعية مادامت المرافقة البيداغوجية نادرا ما تطبق في الكلية لصالح الطلبة، وفي حالة ما إذا ما طبقت فإننا نادرا ما تعطي نتائج فعالة وملموسة. وهذا ما يستلزم العمل على تفعيل دور المرافقة البيداغوجية للطلبة ميدانيا، والتخطيط لتنفيذها وفق أسس ومعايير علمية، وتوفير الوسائل البشرية والمادية لإنجاحها حتى تلبى الحاجات الإرشادية للطلبة.

الخاتمة:

تواجه الجامعة الجزائرية مشكلة الاهتمام بالكم على الكيف في إعداد الطالب من جهة، ومن جهة أخرى تواجه مشاكل وصعوبات تتعلق بطرق ومعايير تنفيذ المرافقة البيداغوجية اللازمة للطلاب، والتي تضمن تلبية حاجاتهم الإرشادية المختلفة. فتنفيذ المرافقة البيداغوجية كإحدى أهم استراتيجيات تلبية حاجات الطلبة الجامعيين تتطلب مناخا أكاديميا ملائما، أساسه الفهم الواعي لحاجات الطلبة من جهة، ومن جهة أخرى تحديد الإمكانيات المتوفرة والتي يمكن من خلالها إنجاز المرافقة البيداغوجية.

لذا، ومن خلال النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة، تقترح مجموعة من التوصيات لسبل التكفل بالحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين:

- تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي والنفسي والاجتماعي من خلال المرافقة البيداغوجية، التي تبنى على أسس ومعايير علمية تضمن نجاح العملية الإرشادية للطلبة .

- تشكيل لجان لعملية المرافقة البيداغوجية من الأساتذة المختصين للإشراف على سير العملية، وتشخيص صعوبات تنفيذها، ووضع معايير وأسس علمية تبنى عليها عملية المرافقة البيداغوجية، وتنفيذ من خلالها لتساهم في إشباع الحاجات الإرشادية المختلفة للطلبة الجامعيين.
- تقديم تكوين مركز للأساتذة مهما كانت رتبهم على كيفية إجراء وتنفيذ المرافقة البيداغوجية للطلبة.
- إجراء دراسات مسحية شاملة تتعلق بتقييم واقع تنفيذ المرافقة البيداغوجية والعمل على تطويرها وتفعيلها ميدانياً.
- أن تستفيد الجامعات الجزائرية في تنفيذ المرافقة البيداغوجية والإرشادية للطلبة من خبرات الجامعات العالمية.
- قيام الجامعة بتنظيم ندوات علمية مفتوحة على مختلف الكليات يقوم بها خبراء في مجال الإرشاد النفسي، والعمل على تبصير الطالب بحاجاته الإرشادية النفسية والاجتماعية والأكاديمية وحتى المهنية ومساعدتهم على إشباعها.
- ضرورة الإسراع في وضع الخطط والبرامج الإرشادية لفائدة الطلبة الجامعيين وتنفيذها على مستوى الجامعات الجزائرية.

المراجع:

- 1- البيلاوي إيهاب، عبد الحميد أشرف (2004)، التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي- إستراتيجية عمل الأخصائي النفسي بمدارس العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، الرياض، دار الزهرة، السعودية.
- 2- علاء سمير موسى القطناني (2011)، الحاجات النفسية و مفهوم الذات و علاقتهما بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة مقدمة للحصول على الماجستير .
- 3- علي أحمد بركات، ناصر علي الحكمانى (2012)، الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعات الخاصة بسلطنة عمان، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس، المجلد 12، العدد الثالث .
- 4- عونية عطا صوالحة، أسماء العمري (2013)، دراسة وصفية لأهمية الحاجات الأكاديمية في جامعة عمان الأهلية و مستوى رضا الطلبة عن مدى تحقق هذه الحاجات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية، المجلد 21، العدد الأول، يناير 2013 .
- 5- فهد فرحان الرويلي (2010)، الحاجات الإرشادية لطلاب الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية، جامعة مؤتة، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في العلوم التربوية قسم الإرشاد النفسي.

6- Good.G,(1973), **Dictionary of education**, New York: McGraw Hill.

7-Magali Damner& al, **Le tutorat dans les universités françaises**, Revue des sciences de l'éducation, vol 25, N°2, 1999.

الملاحق :

أولا : البيانات الشخصية :

الجنس : ذكر

أنثى

التخصص:

السنة :

المعدل :

ثانيا: المطلوب :

يتضمن هذا الاستبيان (40) عبارة نرجو منكم التكرم بقراءة كل عبارة جيدا والإجابة عن كل منها بما يعبر عن رأيكم بالفعل ، ضع العلامة x في الخانة المناسبة لك "خانة واحدة فقط"

*مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة من فضلك أجب (ي) بكل موضوعية على كل العبارات ولا تترك عبارة بدون جواب .

*إن الهدف من هذا الاستبيان يبقى في إطار البحث العلمي .

" شكرا جزيلاً على تعاونك معنا "

العبارات					
أبدا	نادرا	أحيانا	دائما		
				1	أشعر بالقلق من المستقبل
				2	أتردد عند اتخاذ قراراتي
				3	لا أتمكن من ضبط انفعالاتي
				4	أحس بالشك تجاه الآخرين
				5	أتحوف عند اقتراب موعد الامتحانات
				6	أشعر بالخجل عند مواجهة الآخرين
				7	أعاني من فقدان الإحساس بالاطمئنان النفسي
				8	أنا غير واثق من نفسي
				9	أعاني من الشعور بالتوتر النفسي
				10	أرتبك عندما أتحدث أمام الآخرين
				11	لا أجد من يساعدني في حل مشكلاتي
				12	أشكو من تدخل أسرتي في شؤون حياتي الخاصة
				13	أعاني من قلة النشاطات الاجتماعية داخل الكلية
				14	أشعر بالخوف من إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين

15	أعاني من الشعور بالعزلة الاجتماعية
16	لا أشعر بالمحبة و التقدير من قبل الزملاء
17	أشعر بأن الآخرين يسخرون مني
18	أعتمد على الآخرين في إنجاز مهماتي
19	أحس بأنني سهل الانقياد للآخرين
20	أجد صعوبة في فهم المواد الدراسية
21	أشكو من عدم توفر المراجع العلمية
22	لدي شعور بالملل من طرق تدريس بعض الأساتذة
23	أشكو من تزامم الحصص الدراسية اليومية
24	أشكو من سوء تعامل بعض الأساتذة معي
25	توجد قلة في استخدام الوسائل العلمية في التدريس
26	أفكر في ترك الدراسة الجامعية
27	لا أرغب في دراسة تخصصي الحالي
28	أرى أن قسبي العلمي غير متعاون معي
29	توجد مرافقة بيداغوجية مستمرة وفعالة من طرف الأستاذ المرافق
30	تبنى العلاقات الإجتماعية بيني وبين الأستاذ المرافق على أسس علمية واضحة
31	خلال لقائي مع الأستاذ المرافق يتم طرح كل انشغالاتي
32	يستجيب الأستاذ المرافق إيجابيا لانشغالاتي
33	يتقبل الأستاذ المرافق آرائني بموضوعية
34	يتفهم الأستاذ المرافق مشكلاتي بصورة مرضية
35	لا يمايز الأستاذ المرافق بين الذكور والإناث في تعامله معنا
36	يقدم الأستاذ المرافق الدعم الأكاديمي لجميع الطلبة دون استثناء
37	توجد مساحة كافية لحرية التعبير عن جميع حاجاتي
38	يتعرف الأستاذ المرافق على حاجاتي ويتفهمها بسهولة
39	يوجد تعاون كاف بيني وبين الأستاذ المرافق فيما يخص انشغالاتي الأكاديمية
40	يساعدني الأستاذ المرافق كثيرا في حل مشكلاتي التي أواجهها